نقول في فرح السلفِ بموت طاغيةٍ أو زنديق أو رؤوس أهل البدع أو كافرٍ

١- أخرج ابنُ سعدٍ[١] قال: أخبرنا عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرحمنِ الحِماني، عن أبي حَنِيْفَةَ: عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: بَشَّرْتُ إِبْرَاهِيْمَ بِمَوْتِ الحَجَّاجِ، فَسَجَدَ، وَرَأَيْتُهُ يَبْكِي مِنَ الفَرَحِ .

٢- وهذا عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الله بنِ الحسين، أبو القاسم الخفاف، المعروف بابنِ النقيبِ؛ ذكرهُ الإمامُ ابنُ كثيرٍ في "البداية والنهاية"[٢]، وقال عنه: كان من أئمةِ السنةِ، وحين بلغهُ موتُ ابنِ المعلمِ فقيهِ الشيعةِ سجد للهِ شكراً. وجلس للتهنئةِ وقال: ما أبالي أي وقتٍ متُ بعد أن شاهدتُ موتَ ابنِ المعلمِ.

٣- قال الإمام الذهبي[٣] في أحداث سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة:

"ولم يحجّ الرَّكب لموت القرمطي الطاغية أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنَّابي في رمضان بهجر من جدريّ أهلكه فلا رحم الله فيه مغرز إبرة ".

٤- لما جاء خبر موت المريسي الضال؛ وبشر بن الحارث في السوق قال:

"لولا أنه كان موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود، والحمد لله الذي أماته،.."[٤].

٥- وقيل للإمام أحمد بن حنبل: الرجل يفرح بما ينزل بأصحاب ابن أبي دؤاد، عليه في ذلك إثم؟ قال: ومن لا يفرح بهذا؟!![٥].

٦- وقال سلمة بن شبيب: كنت عند عبد الرزاق -يعني الصنعاني-، فجاءنا موت عبد المجيد، فقال:

" الحمد لله الذي أراح أُمة محمد من عبد المجيد "[٦].

وعبد المجيد هذا هو ابن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، وكان رأساً في الإرجاء.

---

(١) "الطبقات الكبرى" (٦/٢٨٠). وذكر الأثرَ الذهبيُّ في "السير" (٤/٥٢٤).

(٢) (١٢/٢٠).

(٣) "العِبر في خبرِ من غبر" (٢/٤٢).

(٤) "تاريخ بغداد" (٧/٦٦). وينظر: "لسان الميزان" (٢/٣٠٨).

(٥) "السنة" للخلال (٥/١٢١).

(٦) "سير أعلام النبلاء" (٩/٤٣٥).

٧- ولما جاء نعي وهب القرشي -وكان ضالاً مضلاً- لعبد الرحمن بن مهدي قال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه[١].

٨- وقال الحافظ ابن كثير[٢] عن أحد رؤوس أهل البدع:

" أراح الله المسلمين منه في هذه السنة في ذي الحجة منها، ودفن بداره، ثم نقل إلى مقابر قريش فلله الحمد والمنة، وحين مات فرح أهل السنة بموته فرحاً شديداً، وأظهروا الشكر لله، فلا تجد أحداً منهم إلا يحمد الله ".

*****(**والله الموفق**)*****

---

(١) "لسان الميزان" لابن حجر (٨/٤٠٢).

(٢) "البداية والنهاية" (١٢/٣٣٨).